

الغيبة

[292] مثلاً في كتابه (1) " حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت [وطن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهارة] - الآية " (2). ثم حلف محمد بن الحنفية بأني إن هذه الآية نزلت فيهم، فقلت: جعلت فداك لقد حدثتني عن هؤلاء بأمر عظيم، فمتى يهلكون ؟ فقال: ويحك يا محمد إنني خالف علمه وقت الموقتين، إن موسى (عليه السلام) وعد قومه ثلاثين يوماً وكان في علمي أن عزوجل زيادة عشرة أيام لم يخبر بها موسى، فكفر قومه، واتخذوا العجل من بعده لما جاز عنهم الوقت ؛ وإن يونس وعد قومه العذاب وكان في علمي أن يعفو عنهم، وكان من أمره ما قد علمت، ولكن إذا رأيت الحاجة قد ظهرت، وقال الرجل: بت الليلة بغير عشاء، وحتى يلقاك الرجل بوجه، ثم يلقاك بوجه آخر - قلت هذه الحاجة قد عرفتها فما الأخرى وأي شيء هي ؟ قال: يلقاك بوجه طلق، فإذا جئت تستقرضه قرضاً لقيك بغير ذلك الوجه - فعند ذلك تقع الصيحة من قريب ". 8 - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري ؛ وسعدان بن إسحاق بن سعيد ؛ وأحمد بن الحسين ابن عبد الملك ؛ ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قالوا جميعاً: حدثنا الحسن بن محبوب الزرادي، عن إسحاق بن عمار الصيرفي، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " قد كان لهذا الأمر وقت (3)، وكان في سنة أربعين ومائة (4)، فحدثتم به وأذعتموه فأخبره أن عزوجل ". 9 - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بهذا الإسناد، عن الحسن بن محبوب، عن _____ (1) في بعض النسخ " وقد ضربني مثلهم في كتابه ". (2) يونس: 24. (3) " لهذا الأمر " أي للفرج وهو يوم رجوع الحق إلى أهله. وقوله " وقت " أي وقت معين معلوم عندنا. (4) وهو زمان امامته عليه السلام فان أباه (ع) توفي سنة 114، وتوفي هو (ع) سنة 148، وسيأتي بيان الخبر عن العلامة المجلسي (ره). _____